

Distr.: General
6 May 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٠

نيويورك، ٢٨ حزيران/يونيه - ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٠

البند ٢ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض الوزاري السنوي: تنفيذ الأهداف والالتزامات
المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين
وتمكين المرأة

بيان مقدم من منظمة النساء المهمومات من أجل أمريكا، وهي منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه عملا بالفقرتين ٣٠ و ٣١ من

قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/2010/100



بيان

الهدف ٥، الغاية ١ من الأهداف الإنمائية للألفية: تخفيض معدل وفيات الأمهات أثناء النفاس

يتسم تخفيض معدل وفيات الأمهات أثناء النفاس بأهمية حاسمة بالنظر للدور الرئيسي الذي تؤديه الأمهات في حياة أطفالهن ومجتمعاتهن المحلية. وثمة استراتيجيات ثبتت فعاليتها في تخفيض معدل وفيات الأمهات في أثناء الحمل أو الولادة، وهي تشمل توفر القابلات التقليديات الماهرات؛ ومرافق التوليد الملائمة والمجهزة بالمضادات الحيوية وبهرمونات الأوكسيتوسين وكبريتات المغنيزيوم؛ وزيادة تعليم الإناث القراءة والكتابة مما يمكن المرأة من الاستفادة من الرعاية الصحية. وتشير آخر إحصاءات الوفيات في شيلي إلى أن تلك العوامل الثلاثة تساهم بشكل مباشر في الانخفاض الكبير في معدل الوفيات النفاسية.

ولن تؤدي عملية اختطاف الأموال المخصصة للهدف ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية بغرض تسخيرها في عملية إضفاء الطابع القانوني على الإجهاض في سائر أنحاء العالم، إلى زيادة خفض معدل الوفيات النفاسية، كما تدل على ذلك إحصاءات شيلي وغيرها من المنشورات التي صدرت مؤخرا. ومن المرجح أن يؤدي النهوض بـ "الحقوق الإنجابية" التي يشمل تعريفها الإجهاض الاختياري، إلى زيادة الوفيات النفاسية. ويتسم الإجهاض الطبي بالخطورة بصورة خاصة في البلدان القليلة الموارد التي لا توجد فيها هياكل أساسية للرعاية الصحية قادرة على معالجة المضاعفات المتزايدة الناجمة عن النزيف والعدوى والعمليات الجراحية لإزالة الأنسجة المتبقية. كما أن الترويج للإجهاض بواسطة استعمال الأدوية المحفزة لإسقاط الحمل، مع ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر متزايدة، يتعارض مع أي جهد يرمي إلى تخفيض الوفيات النفاسية في أي منطقة من المناطق القليلة الموارد. وقد تزامن الارتفاع الذي حدث في معدل الوفيات النفاسية في الولايات المتحدة الأمريكية مع موافقة إدارة الأغذية والعقاقير فيها على الإجهاض الطبي في عام ٢٠٠٠.

ويؤدي الإجهاض العمدي إلى زيادة معدلات الوفيات والاعتلال في الأجل القصير، وإلى زيادة معدلات الاعتلال في الأجل الطويل، كما أنه يضر بالصحة الإنجابية للمرأة بسبب:

(أ) زيادة معدل الولادات السابقة لأوانها في حالات الحمل اللاحقة. ويتضح من أحدث الاستعراضات المنهجية والتحليلات الوصفية حدوث زيادة كبيرة في معدلات الولادات السابقة لأوانها في حالات الحمل اللاحقة عند الحوامل اللواتي أجريهن الإجهاض العمدي مقارنة بالحوامل اللواتي وضعن حملهن. ولا تتوفر تحليلات وصفية أو استعراضات

منهجية تفيد بأن حالات الإجهاض العمدي السابقة لم تفض إلى زيادة مخاطر الولادة السابقة لأوانها؛

(ب) الإضرار لاحقاً بالصحة العقلية للمرأة. إذ تشير الدراسات التي أُجريت على عيّنات نموذجية مأخوذة على الصعيد الوطني، وعلى مجموعة متنوعة من الضوابط المتعلقة بالعوامل الشخصية والوضعية التي قد تختلف بين المرأة التي تختار الإجهاض والمرأة التي تختار الولادة، إلى أن الإجهاض يزيد بشكل ملحوظ من خطر الإصابة بالكآبة والحصر النفسي، وإساءة استعمال المخدرات والتفكير في الانتحار والسلوك الانتحاري. ويقترن الإجهاض باحتمال أكبر للتعرض للعواقب النفسية السلبية عند مقارنته بغيره من أشكال إسقاط الجنين قبل الولادة وبالحمل العارض الذي يُتم مدته حتى الولادة. وتتفق آراء غالبية علماء الطب والاجتماع على أن ما لا يقل عن ٢٠ في المائة من الحوامل اللواتي يُجهضن حملهن يعانين من عواقب نفسية سلبية خطيرة ومديدة، مما يفرضي إلى حدوث ما لا يقل عن ٢٦٠.٠٠٠ حالة جديدة من مشاكل الصحة العقلية في كل سنة.

وقد تحققت تخفيضات في معدلات الوفيات النفاسية في الولايات المتحدة وشيلي ليس عن طريق إضفاء الطابع القانوني على الإجهاض وإنما عن طريق توفير قابلات تقليديات ماهرات يترصّدن حدوث عسرة في مخاض الحوامل في أثناء الولادة أو تعرضهن لنزيف دموي أو لتعفنّ بالدم وغير ذلك من الأسباب الرئيسية التي تفتك بحياة الحوامل في أثناء الولادة، ويتمكّن كذلك من علاج الأمهات الحوامل في مرافق مجهزة بمعدات لمعالجة تلك المضاعفات. وتقترن التخفيضات الكبيرة التي تحدث في معدلات الوفيات النفاسية بإمام الإناث بالقراءة والكتابة مما يتيح للمرأة الاستفادة من الرعاية الصحية عن طريق وسائط الإعلام المكتوبة عوضاً عن الاعتماد على الوسائط الشفهية.

وسيتيح تطبيق تلك التدخلات في البلدان التي توجد فيها أعلى معدلات الوفيات النفاسية إمكانية إجراء أسرع تخفيض ممكن في تلك المعدلات إلى حدّ يوازي التخفيضات الحاصلة في البلدان التي تجري فيها تدخلات مماثلة.